

# مختصر منهاج القاصدين (011) فصل في أبواب الرياء بعضها

## أشد من بعض - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع آ زكر مسائل في كتاب الرياء نسأل الله عز وجل العلي القدير ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل. تكلمنا في الدرس الماضي عن حد الرياء تعريفه يعني - [00:00:00](#) وحقيقته واقسامه وان المذموم منه شرعا الذي ورد به الذم في الدليل الشرعي هو الرياء في امر الدين. الرياء في امر الدين. وان الرياء في الدنيا ليس مذموم لذاته وانما هو باب من ابواب الفتن او - [00:00:30](#) درجة من درجات آ طغيان النفس او انزلاقها الى ما لا يحمد عقباه. اما الذي ورد في نص الشرعي انه هو الشرك الاصغر الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم صحابته الكرام الذي - [00:00:57](#) انه اخفى من ديبب النمل انما هو الرياء بالدين الرياء بالدين رياء بالعبادات. سواء بقى كان الرياء ببراغي في الدين البدن او بالملبس او الزوار والاصحاب او باظهار العبادات للخلق - [00:01:17](#) ايا كان الرياء في الدين هو ده اللي مذموم شرعا. نستكمل كلامي اليوم على هذه المسائل وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض - [00:01:44](#) فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض. طبعا الباب ده ملاكه على ايه؟ ضبط الباب ده مهم جدا اخواني لان الرياء كما انه سيئة كبيرة وكما انه اه فرع من فروع - [00:02:04](#) الشرك الاصغر سماه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكما انه خطر لانه محبط للعمل كذلك على الصعيد الاخر هو باب كبير من ابواب الوسوسة. يعني في ناس كتير بتقع في الوسوسة - [00:02:24](#) ويتسلط عليها الشيطان وقد يبتلى بمرض مسل بقى الوسواس القهري او غيره بسبب هذا الباب. مما ساعد على لذلك النزرة المجتزأة او الغير منضبطة عند طرح هذه القضية فنجد بعض الغلاة الذين يصفون الاخلاص كأنه شيء مستحيل. مش هتعرف تبقى مخلص في حياتك كلها - [00:02:45](#) واذا انت وصلت لمرحلة ادركت ان انت مخلص فان اخلاصك يحتاج الى اخلاص. وتدخل في دايرة قضى جدا من العبارات الملفة والكلام ده احنا بنرد عليه بنقول ايه؟ بنقول اخلاص امر مما - [00:03:21](#) آ يستطيعه بنو ادم ومما كلف الله عز وجل به عباده. لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا كلفنا الله بالاخلاص يبقى احنا نقدر نبقي مخلصين ولا لأ؟ ده مسألة مهمة جدا يعني. دي اولها. سانيا - [00:03:41](#) وردت الدلة بان هناك من دعوا الله بصالح اعمالهم وهم يعرفون انهم كانوا قد فعلوها اخلاصا لله. توسلوا الى الله عز وجل بصالح اعمالهم على زنه ان هذه الاعمال قد عملوها مخلصين لله عز وجل. ففكرة بقى ان احنا نتحول في عندما نتكلم عن هذه القضية كلام - [00:04:01](#) اتكلم عن شيء مستحيل مش حدش هيقدر يوصل له. ده باب من ابواب الوسوسة اللي فيه ناس كتير يعني انزلت اقدامهم فيه. وفعلا حقيقة ان كتير من المتدينين اول ما بيدلف الى طريق التدين ممكن الشيطان الشيطان فقيه في الشر. اذا - [00:04:24](#) اراد ان يضلّه ويصرفه عن الطريق ممكن يصرفه عن الطريق بحيل مختلفة من ضمنها مسألة الوسواس دي. يوسوس له في الطهارة

عند الطهارة دي سهلة جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم تكلم فيها بكلام فصل بين يقطع اي وسوسة. لكن - [00:04:44](#)  
نتيجة قلة العلم وغلبة الجهل والانسان يبقي في بداية طريق التدين يبقي واقف يصلي وحاسس انه بيصلي من غير وضوء. ويشكل عليه خرج منه شيء ام لم يخرج احدس ام لم يحدث ويبدا الناس كلها بتستمتع بالصلاة وهو بالزات واقف ايه واقف يتعزب لانه حاسس انه بيصلي من غير وضوء - [00:05:04](#)

لحد ما يكره الصلاة ويزهق من نفسه ويبطل صلاة. ودي مشكلة. او الشيطان يوسوس له في ايه؟ في ابواب العقائد والنبي صلى الله عليه وسلم نص على ديت لا يزال الشيطان باحدكم يقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له من خلق الله؟ ويبتدي يجيب له بقى اسئلة في - [00:05:24](#)

وساوس في العقائد واسئلة آ كثير متضاربة وخواطر سيئة حتى ان هو يضيق عليه صدره ومن ضمن الابواب اللي ممكن يوسوس فيها جدا برضه باب الايه؟ باب الرياء والاخلاص. ده انت بتصلي جماعة عشان الناس - [00:05:43](#)  
تقولوا عليك وانت شيخ خلاص انا مش مصلي جماعة عشان الناس ما يقولوش علي يا شيخ. انا هبطل صلاة. هو خلي بالك وده مقصد والاستازة بتيجي من هنا. فعشان كده انا حابب واحنا بندرس الباب ده ونضبطه نفرق بين ايه هو الرياء؟ وايه هي شوائب -

[00:06:03](#)

بالرياء او بعضها يسميها وساوس الرياء. وايه هو كمال تحقيق الاخلاص في هذا الباب ان الاهتمام بهذا الباب ومراعاة الادب في معاملة الرب جل وعلا لا ينبغي ابدأ ان يكون مفتاحا لباب الوسوسة - [00:06:23](#)

التي تذهب كسيرا من دين الانسان. فصل في ان ابواب الرياء بعضها اشد من بعض يقول واعلم ان بعض ابواب الرياء اشد من بعض لانه درجات. اشدھا واغلظھا الا يكون مراده بالعبادة الثواب - [00:06:43](#)

اصل كالذي يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي يبقى اشد واغلظ واسوأ الرياء ان يكون الانسان يراني بعبادة لا يبتغي من ورائها شيئا اصلا من السواب. انما قد تمحضت نيته وارادته وقصده - [00:07:09](#)

لطلب الايه اه مراعاة الناس. والامر ده اقبحه ازا وقع في الشهادتين وفي اصل الدين كما قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين - [00:07:38](#)

قيل لكاذبون. دولت اظهروا الشهادة مراءة. رأوا بالشهادة. ليس لهم من ورائها قصد الا ان يتقوا تقااتا يعصموا دماءهم يعصموا اموالهم ينالوا اي مصلحة. وده ابنوعي وحيد كما قلت لكم قبل ذلك من الرياء اللي هو بيكون شرك ايه؟ شرك اكبر. او المسال الواضح للرياء الشرك اكبر - [00:08:03](#)

ممكن واحد تاني يصلي اه او يصوم او يتصدق او يحج لا يريد ثوابا اصلا ابن رجب الحنبلي رحمه الله في جمع علوم والحكم وهو بيشرح حديث انما الاعمال بالنيات قال - [00:08:33](#)

والعمل لغير الله يكون على اقسام فتارة يكون اصل العمل لغير الله وليس له فيه ارادة اصلا فيقول وهزا لا يكاد يقع في فرضي الصلاة والصوم من مسلم ويتصور وقوعه في الزكاة والحج او الصدقة والحج. ان المنافقين يخادعون - [00:08:53](#)

الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يبقي اقبح واسوأ انواع الرياء ان الانسان يظهر عبادة لا يبتغي من ورائها ثوابا - [00:09:23](#)

باجماع هذه العبادة حابطة وهو اثم ومرتكب لكبيرة وهي كبيرة الرياء الشرك الاصغر. طيب بيضرب لها مسال هنا فيقول كالذي يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي. لأ مش بس كده. ما ساعات واحد - [00:09:43](#)

هو مقصر في الصلاة بيصلي على سطر ويسيب سطر وهو موجود في وسط الناس هيتأسى بهم. وبالمناسبة النفوس مجبولة على التأسى حب التأسى والمشاكلة وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم حض دايم على الصحبة قال لا - [00:10:06](#)

صاحب الا مؤمنة ولا يأكل ولا يأكل طعامك الا تقي وقال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. ليه؟ لان النفس مقبولة على كده. صاحب صاحب. فممكن واحد قاعد في وسط اصحابه المتدينين - [00:10:26](#)

لقامهم قايمين يصلوا تحرك عنده باعث الخير اللي هو ضعيف اصلا لما يببقى لوحده ما بيقومش. قام يصلي لانه في وسط مجموعة اثارته عنده بواعس الخير او استحيا من الله. ادركوا الحياء من الله. الناس دي كلها بتصلي واشمعني انا؟ حياء من الله - [00:10:41](#)

يبقى المسال ده مش على مش على مش مضطرد اللي هو يصلي بين الناس ولو انفرد لم يصلي. لأ ممكن واحد ما يصليش لوحده لان آآ همته ضعيفة وايمانه ضعيف. نسأل الله السلامة. وان كان وسط الناس نشط للعبادة. لكن هيقتصد بها - [00:11:01](#)

ان الانسان يفعل الفعل ده الضابط ده يصلي ليس له من وراء ذلك قصد ولا ارادة ولا نية الا طلب المرأة قد بل ربما صلى امام الناس بدون وضوء. يظهر لهم انه يصلي فقط مش اكتر من كده. ده اللي ممكن يصح مسال. الدرجة السانية - [00:11:19](#)

ان يقصد الثواب مع الرياء. قصدا ضعيفا. بحيس لو كان خاليا لم يفعله. فهو وقريب من القسم الاول في كونها ممقوتين عند الله تعالى يبقي بيقول واحد عنده ارادة خير بس ضعيفة. رغبة في الخير ضعيفة. لا تقوى هذه الرغبة ان هي تقوم - [00:11:39](#)

من العمل وتخليه يقوم ينهض للعمل. لما ينضم اليها قصد الرياء ومراءة الناس بالعمل بينشط بيقوم. يبقي هي الارادة ضعيفة واللي بيقومه يخليه يقوم يعمل العمل ايه؟ قصد برآة الناس - [00:12:06](#)

فبيقول فهو قريب من القسم الاول في كونها ممقوتين عند الله تعالى فعلا لان ده في تعريف الرياء من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو للذي اشرك وانا منه - [00:12:21](#)

بريء او وكلته ايه وشركة يبقي مجرد التشريك في العمل في عايز ثواب وعايز رياء. ربنا بيقول لك انا افضل شريك لما هتشاركني مع حد هسيبه له كله. فلما انت هتقول عايز ثواب وعايز رياء هيخليه كله للايه؟ اللي انت كنت بتراعيه. مش هأخذ منه - [00:12:45](#)

حاجة ادي معنى اغنى الشركاء عن الشرك او في رواية اخرى انا افضل شريك لشريكي. طيب الثالثة ان يكون قصد الرياء وقصد الثواب متساويين. بحيث لو انفرد كل واحد - [00:13:06](#)

منهما عن الآخر لم بيعته على العمل فهذا قد افسد مثل ما اصلح ولا يسلم من الائم. يعني ايه يعني لو انفرد لوحده قصد المراءة مش هيقوم يصلي. او مش هيتصدق. ولو انفرد - [00:13:26](#)

وحده قصد طلب الثواب مش هيقوم يتصدق بشيء ويصلي اول شيء يتصدق. ولما ينضموا الاثنين لبعض يقوي هذا هذا فيقوم يصلي. او يقوم يتصدق. بس اتنين قد بعض ما تمام كده؟ يبقي ده ضعيف بالنسبة لضعيف بالنسبة لو لو اتجمعوا مع بعض يقوموه - [00:13:50](#)

بيقول هذا افسد مسل ما اصلح ولا يسلم من الائم. لأ اللي بتدل عليه ظواهر الدالة ان هذا عمله حابط. طالما ان من اصل نيته يشرك نية اخرى مع طلب السواب. يعني من - [00:14:10](#)

اصل العمل يضع رؤية الناس وثناؤهم ومدحهم مع طلب السواب من اصل العمل فظواهر الدالة تدل على هبوط هذا النوع من العمل. ابن رجب بيقول وهذا النوع لم يقع فيه خلاف بين المتقدمين. وانما وقع فيه خلاف بين المتأخرين. اما السلف والاصحاب الحديث والاثار - [00:14:28](#)

يقع عندهم خلاف في هذا النوع انه فاسد انه حابط كمان. ما هو العمل فاسد يعني ايه؟ يعني غير صحيح. او مال حابط يعني ايه؟ يعني اسيد وهيايه وهياثب عليه كمان نسأل الله السلامة خلاص ويبقى ده كذلك اه بعضهم اغلظ من بعض بس هيشتركوا في - [00:14:48](#)

ان هم العمل يحبط. الرابع ان يكون اطلاع الناس عليه مقويا لنشاطه ولو لم يطلع عليه احد لم يترك العبادة. فهذا يثاب على قصده الصحيح ويعاقب على قصده الفاسد. وقريب من ذلك الرياء باوصاف العبادة لا باصلها - [00:15:08](#)

يعني ايه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها؟ اه يعني مسلا واحد اللي هيخليه يصلي براءات الناس ده اسمه بيراقيب اصل العبادة. لكن واحد اللي هيخليه يطول في الركوع. اللي هيخليه يطول في السجود. اللي هيخليه يتأني في القراءة - [00:15:31](#)

براءات الناس يبقي ده اوصاف العبادة ولا اصل العبادة في اوصاف العبادة. بيقول طيب لو واحد بقى اطلاع الناس عليه بيقوي نشاطه يعني ايه؟ يعني هو دلوقتي واقف يصلي آآ الفرض. او واقف يصلي آآ صلاة قيام حتى. منفردا. بيبقى حاسس - [00:15:52](#)

ومكمل لان شايف ان ده فرض عليه وببجهد مكمل. بيقول لما حد يطلع عليه بيخف عليه الامر. وينشط يقول لك خلي بالك ده معناه ان عندك خلل في القلب. ان اطلاع الناس عليك وما يقع في قلوبهم من الثناء والمدح بسبب عبادتك ده - [00:16:14](#)

خفف عليك العبادة ده مشكلة. قريب منها الذي آآ يقع منه الرياء باوصاف العبادة لا باصلها تبدأ حكمه ايه؟ قال يعاقب على قصده الفاسد يعاقب على قصده الفاسد ولكن لا يحبط عمله - [00:16:34](#)

كالذي يصلي غرضه تخفيف الركوع والسجود ولا يطيل القراءة. فاذا رآه الناس احسن ذلك فهذا ايضا من الرياء المحذور ده فيه نص حديث ان ايه ان يطيل الرجل في ركوعه وسجوده لما يرى من نظر الرجل ايه؟ اليه. او في - [00:16:53](#)

ويحسن الرجل من صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. لانه يتضمن تعظيم الخلق ولكنه دون الرياء باصول العبادات. ولكنه دون الرياء باصول العبادات. وده امر مهم وكذلك ده هينالو الذم ويلحقو الائم لكن لا يحبط العمل لانه لم يقع في اصل العمل ودي الحقيقة هي وقع فيها خلاف بين العلماء - [00:17:13](#)

ذكره ابن رجب رحمه الله هو الغزالي هنا بيرجح كده وكذا وده سار عليه صاحب الكتاب بيرجح كده ان هنا مش مش هيحبط منه العمل هو فعلا ابن رجب ذكر المسألة ديت وقال ان لو طرأ الرياء النية اصلها لله عز وجل وقيام يؤدي العمل لله عز وجل - [00:17:41](#)

طرأ على قلبه رياء عامل ايه؟ قام صرفه. قال بالاتفاق لا يضره ذلك. يجي له خاطر الرياء ويطرأ عليه طارق الرياء في صرفه بالاتفاق لا يضره ذلك الامر خالص. طيب استرسل معه وانا عايزك بقى تركز معي في كلمة استرسل دي عشان تعرف ايه تعريف الرياء - [00:18:01](#)

استرسل مع الخاطر وبقي مستمتع به. وعشان كده اللي بيحي يشتكي دايمًا وخايف وقلق من الرياء بنقول له اللي عندك ده مش رياء ببسميها شوائب رياء وساوس رياء لكن المرائي مستمتع ما ببجيش يشتكي مش تعبان مش زعلان - [00:18:25](#)

ده هو متصلح جدا مع نفسه وفرحان جدا بالحالة اللي هو فيها دي. ربنا يعافينا ويصلح قلوبنا يا رب. اه فعلا دي ودي راه هو يعني مستقر عنده تماما ان اللي بيعمله ده - [00:18:42](#)

آآ هو هينال به مدح الناس فمستمتع ما عندوش مشكلة. المشكلة بتقع عند مين؟ او الشعور بالضيق والقلق والتوتر ده عند مين عند اللي بيطلب الاخلاص ولكن في قلبه ضعف. وفي قلبه شوائب وفي قصده شوائب. فبالتالي - [00:18:57](#)

مش عارف يدرك الاخلاص بصورته النقية. والشيطان عمال يعزبه بقى. ويوسوس له والى اخره. فده اللي يبقى حاسس دايمًا باللوم تردد وغير ذلك. وده مجاهد لو هو جاهد نفسه ده مأجور على الجهاد. ببجهد نفسه وبيدفع الخواطر السيئة. بس بقى عشان هو ضعيف وايمانه ضعيف - [00:19:17](#)

وقلبه ضعيف الخواطر دي بتيجي له كتير جدا في الصلاة. او تيجي له كتير جدا في اي عبادة. فتجي له يدفعها وتجي له ويدفعها فيطلع بايه؟ حاسس بالايه؟ بالضيق حاسس بالمشقة طالع من العبادة تعبان. بس بنقول له في المرحلة دي ده مجاهد ببجهد نفسه وبيجاهد شيطانه. لا ده مش معاقب - [00:19:37](#)

ده مش معاقب ابن رجب ذكر فيها بقى الكلام وقال ان فعلا الامام احمد وكر علي ابن جرير كذلك ان وقع فيها النزاع اللي اختاره الامام احمد واختاره ابن جرير ان هذا لا طالما ان اصل العمل لله - [00:19:57](#)

وان الرياء كان طارئ على الامر فانه آآ لا يحبط اصل العمل وانما يائم بقدر ما وقع في قلبه من هذا الامر طبعًا خدنا تخيل بقى واحد بيعمل طاعة يطلع منها مأزور يعني يطلع منها اسم - [00:20:15](#)

وده بنقول له ايه يعني ده اخف من القمان طلع من الطاعة. احبطت وخذ الاسم. ده يدل على خطورة الباب ده. وان الانسان ينبغي ان عالج قلبه. خلينا نتكلم مع بعض بصراحة اكثر ونقول ان في في زمان غربة الدين وبالزات في الاوضاع اللي احنا - [00:20:35](#)

فيها اللي بيكسر فيها الطغيان المادي واللي بيكسر فيها مراعاة نزر الناس والاهتمام لرأيهم وقولهم كسير من الناس ببشق عليه تخليص العبادة لله عز وجل. كسير منا يشق عليه ان هو يتغاضى ويتجاهل ويتعامى تماما عن رأي الناس فيه. فالامر هيحتاج منا مجاهدة ودعاءنا هيحي ان شاء الله معنا في العلاج - [00:20:55](#)

وبالتفصيل بس هيحتاج بمجاهدة ودعاء واعمال سر وكسر الطاعات وغير ذلك مما يذهب عنا هذا فالامر فيه خطورة طيب بيقول بيان الرياء الخفي الذي هو اخفى من ديبب النمل بيقول اعلم ان الرياء جلي وخفي. جلي يعني ظاهر. الجلي الجلي الواضح هو الذي يبعث على - [00:21:22](#)

العمل ويحمل عليه انا عايز اتصدق عشان الناس هيشوفوني ويقولوا علي منفق. زي ما في الحديث بتاع حديس ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. الحديث اللي كان سيدنا ابو هريرة لما يبجي يحدس به - [00:21:52](#)

يغبي عليه يسرع ينشأ ناشلة كده ويصرع اللي هو حديس ايه؟ اول من تسعر بهم النار سلاسة. فهو القارئ للقرآن والعالم ربنا بيقول له ايه؟ انما قرأت القرآن ليقال قارئ. انت كنت بتحفظ قرآن وبوجود وبتتقن وبتتعلم العلم وتدرس عشان - [00:22:06](#)

عالم عشان يتقال عليك قارئ حافظ قارئ يعني حافظ. خلاص؟ الا وقد قيل والناس قالت يا عم انت كنت عايز الناس تقول ناس قالت خلاص كده. اتفقنا؟ ودي مشكلة. فيؤمر به فيسحب عن النار. نسأل الله السلامة. نفس القصة في المنفق - [00:22:30](#)

يأتي به فيعرفني عمه فيعرفه. كنت بتنفق وعمال تطلع وتعمل نفقات عشان الناس يقولوا عليك جواد. ده اسمه رياء بيبعس على العمل وكذلك المجاهد واحد رايح يفرر بنفسه ويطلع عشان يقاتل وممكن يتقتل وفعلًا اتقتل - [00:22:50](#)

عشان الناس تقول عليه جريء. شف بقى ازاى ممكن فعلًا مراعاة نزر الناس تكون مؤلمة وتكون خطيرة جدا الا وقد قيل خلاص اتقال اللي انت كنت عايزه. فايه؟ فيحبط عمله. يؤمر ويصعب في النار. فده كله اسمه الرياء الجلي - [00:23:11](#)

اللي بيحمل على العمل بيخليك ينبعس همته وارادتك للعمل. واخفى منه قليلا. رياء لا يبعس على العمل بمجرد. الفصل ده بقى هيعالج لنا او المسألة دي هتعالج لنا ازاى ادب التعامل مع الله عز وجل؟ ازاى الانسان ينبغي انه يترقى في - [00:23:31](#)

الا بالعبودية. ازاى الانسان ينشغل بتصفية قلبه وتنقية نيته وارادته من الشوائب. ازاى الانسان ينشغل اكثر بما عند الله وينشغل اكسر باليوم الاخر وينشغل اكسر باسمه ووصفه عند الله وما يكتب في صحيفة عمله - [00:23:51](#)

ده باب مهم الواحد يهتم به اللي هو ان في رياء خفي اه ممكن ما يبقاش امر زي ممكن ما يحبطش به العمل. بس هيلحقك منه ضرر وهيلحقك منه ذنب وهيلحقك منه اثم فانتبه - [00:24:11](#)

واخفى منه قليلا رياء لا يبعث على العمل بمجرد لكن يخفف العمل الذي اريد به وجه الله تعالى كالزي يعتاد التهجد كل ليلة ويثقل عليه. فاذا نزل عنده ضيف نشط له وسهل عليه - [00:24:24](#)

واخفى من ذلك ما لا يؤثر في العمل ولا في التسهيل. في مرحلة اخفى من كده. ان هو مش بيأثر في انك تنبعث للعمل ولا ببسهلوا عليك. او مال ايه؟ لكن - [00:24:44](#)

انه مع ذلك مستبطن في القلب ومتى لم يؤثر الدعاء في العمل لم يكن ان يعرف الا بالعلامات يعني لو الانسان مش هيزهر له كده كشف من ربنا سبحانه وتعالى ويمن عليه بان يبقى فيه بصيرة كده يعرف بها الامر - [00:24:56](#)

هيعرف الامر ده بايه؟ بالعلامات بتاعته واجلى العلامات انه يسر باطلاع الناس على طاعته. يبقى هو مخلص بيخلص للعمل ولا يقصد الرياء بل يكرهه ويتم العمل على ذلك لكن اذا اطلع الناس عليه سره ذلك وارتاح له. وروح ذلك عن قلبه شدة العبادة - [00:25:20](#)

بيقول لك خد بالك السرور اللي بيصيبك ده بيدل على ان في خلل حتى ولو خلل بسيط بس دي بذور شر. وبذور رياء فبادر باقتلاعها قبل ان تنمو في القلب وتصير رياء - [00:25:50](#)

انتبه فهذا السرور يدل على رياء خفي منه يرشح السرور. يرشح يعني ينزل السرور يطلع السرور ده. ولولا التفات القلب الى الناس لما سروره عند اطلاع الناس. تخيل واحد فعلًا اكتملت عنده المراقبة - [00:26:10](#)

واستحكم عنده طلب وجه ربنا سبحانه وتعالى. ويشعر بمدى تقصيره. ومدى خلل العمل وحيائي من الله سبحانه وتعالى. لان العمل لا يليق بالله. وهو بيلتفت بعد كل الحالة ديت لقي حد بيبص عليه. هينشغل بايه؟ هو هيحس اصلا ان هو مقصر. وعمال يستغفر مما لحق عمله من - [00:26:33](#)

تقصير امال بقى لو بيبص تلاقي واحد بيبص عليه فارتحلي كده وسر بذك وانبسط ان فلان ده شافني وانا بصلي شافني وانا باتعبد



اه دي هتديني انت عنده دي هتديني نقطة عنده ايجابية في التقييم في المدح في الثناء في الواجهة. فبيقول فهذا السرور يدل على رياء خفي - [00:26:53](#)

منه يرشح السرور او يرشح السرور يعني ينزل. ولولا التفات القلب الى الناس لما ظهر هو الافة كلها ذات القلب الى الخلق. التفات القلب الى الناس علامة الافلاس. وهي دي المعركة الانسان يجاهد نفسه فيها. انه - [00:27:13](#)  
خلص قلبه من الالتفات الى الخلق. ولولا التفات القلب الى الناس لما ظهر سروره عند اطلاع الناس في علم ان الرياء كان مستكنا في القلب استكنا النار في الحجر. مش في انواع الحجر اللي هي ما - [00:27:33](#)  
ابوه في بعض طلع نار هي وانت ماسكها كده ما فيها نار. هو النار فين؟ اه قدرتها انها بتحتك. واقول لك نفس القصة. الرئة ده موجود عندك. بس ايه اللي طلعه - [00:27:53](#)

الاختبار ده ثم اه اه فاطهر منه اطلاع الناس اثر الفرح والسرور. ثم اذا استشعر تلك اللذة بالاطلاع لم يقابل ذلك بكراهة. بل قد يتحرك حركة خفيفة. ويتكلف ان يطلع عليه - [00:28:05](#)  
بالتعريض لا بالتصريح يعني ان الانسان ممكن يتجاري مع هذا الامر والسرور ولا يدفعه. يبقى لو واحد وقع في قلبه السرور ده ابتداء وبدأ يدفعه ويزيل هذا خاطر هيلام لأ مش هيلام خلاص. مشكلته هتبقى في ايه؟ في الاسترسال مع هذا الامر و - [00:28:26](#)  
ان يرتاح له. وبعدين قد يصحبه حركة انه يطلع الناس على اعماله بالتعريض لا بالتصريح. واخفى من ذلك ان يختفي بحيث لا يريد الاطلاع عليه. ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأ - [00:28:47](#)

بالسلام. دي نقطة تانية بقى. ان الانسان تقيمه لنفسه ايه؟ تقيمه لنفسه ان انا انا راجل متعبد انا راجل طائع انا راجل اتجنب المحرمات او راجل متدين او انا راجل طالب علم او من اهل العلم او داعية - [00:29:09](#)  
او انا ايه امام مسجد او خطيب المفروض لما اجي كده انت تقوم تسلم علي وتوسع لي في المجلس يبقى انا منتظر نوع ما من الاكرام والتوقير نتيجة ان انا مقيم نفسي بالطريقة دي. طب ده خلل؟ ايوا خلل. ومن ادراكك عند الله - [00:29:29](#)  
لك شأن. ومن ادراكك عند الله مقبول. ومن ادراكك ومن ادراك. يبقى الانسان العاقل اللي دايم ينظر لنفسه بعين الاتهام والتقدير ويرى نفسه فقيرا مسكينا كل كل رجائه - [00:29:49](#)

ان يعافيه الله عز وجل وان يستره الله في الدنيا والاخرة. وان يخرج من هذه الدنيا بالسلامة. يسلم قال عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. يبقى هو ده اللي شاغله - [00:30:08](#)  
كان بيقول واخفى من ذلك ان يختفي بحيس لا يريد الاطلاع عليه ولكنه مع ذلك اذا رأى الناس احب ان يبدأوه بالسلام. وان يقابلوه بالبشاشة. والتوقير وينشطوا في قضاء حوائجه. ويسامحوه - [00:30:28](#)  
في المعاملة وهم بيبيعوا ويشترىوا معه يسيبوا له فلوس. ادي لعملك الشيخ يا ابني في الفرح اكل عمك الشيخ يا ابني. في زول عمك الشيخ لازم ياخذ واجب مخصص كده. والله يا اخوانا ما امر مهلك للقلب. ويغتم ويصيبه الغم لو - [00:30:48](#)

ناس عملته عادي ده غلط ده معناها والله ان في في غلط في القلب في خلل في بذور شر لازم ياخذ باله منها فان قصر في ذلك مقصر ثقل ذلك على قلبه - [00:31:05](#)  
ان نفسه تتقاضى الاحترام على الطاعة التي اخفاها. ومتى لم يكن وجود العبادة كعدمها في كل ما يتعلق بالخلق لم يكن خاليا عن شوب خفي شوب خفي من الرياء وكل ذلك يوشك ان ينقص الاجر. ولا يسلم منه الا الصديقون. شفت دقة العبارة هنا - [00:31:21](#)  
لم يكن خليا عن ايه؟ عن شوب خفي من الرياء. دي اسمها شوائب الرياء. خلاص؟ دي اسمها ايه؟ شوائب الرياء وليس هو الرياء المحبط. عشان بس ما نفتحش باب اللوسوسة - [00:31:49](#)

شوائب الرياء. اللي ينبغي للانسان ان يصفى منها قلبه. وان ينقي منها قصده ونيتة وارادته. وهذا امر مقدور عليه مقدور عليه بس بالايه؟ بالجهد والوقت والملازمة والصبر بالزبط لو انا قلت كده هو ينفع واحد يبقى مليونير؟ اه ينفع. آآ ممكن يعني؟ اه ممكن. ازاي - [00:32:04](#)

حبيداً يبذل جهد ويأخذ اسباب الرزق واجتهد. لكن واحد عايز ينال للزهر. وينزل يتفسح ويلعب وما يشتغلش. ويقول لك انا آآ مش عارف ابقى مليونات مليونين ازاي؟ هتجيب منين يعني؟ ايه؟ يورس ماشي. شفت بقى ايه - [00:32:33](#)

شفت الوجه الاخر للعملة؟ طيب يبقى ناخذ بالنال ان ان هل المقامات العالية دي ممكن حد يوصلها؟ طبعاً ممكن حد يوصل لها. بس بس لها طريق تصل بيه طريق تصل بيه ويقول وقد روينا عن وهب بن منبه - [00:32:53](#)

من كبار التابعين ان رجلاً من العباد قال لاصحابه انا قد فارقنا الاموال والاولاد مخافة الطغيان. وانا نخاف ان يكون قد دخل علينا في امرنا هذا الطغيان اكسر مما دخل على اهل الاموال في اموالهم. ان احداً اذا لقي - [00:33:12](#)

احب ان يعظم لمكان دينه. وان كان له حاجة احب ان تقضى لمكان دينه. وان اشترى شيئاً احب ان يرخص له لمكان دينه. فبلغ ذلك ملكهم فركب في موكب فركب في موكبه فاذا السهل والجبل قد امتلأ من الناس. فقال العابد اللي عمال بقى يوعز اصحابه ما هزا؟ قيل هذا الملك - [00:33:37](#)

فقال صاحبه ائتني بطعام قال لصاحبه ائتني بطعام فاتاه ببقل وزبيب وقلوب الشجر. فجعل يحشو شذقيه ويأكل اكلاً عنيفاً فقال الملك اين صاحبكم؟ مين اللي بيقول الكلام الكويس ده؟ فقالوا هذا. قال كيف انت؟ قال كالناس زيه زي الناس. فقال الملك ما عند هذا خير وانصرف عنه - [00:34:09](#)

فقال الحمد لله الذي صرفه عني وهو لي لائم. الحقيقة اتكلمنا في المسألة دي قبل كده وقلنا ما ينبغي للانسان انه او يتعمد او يتكلف ان يظهر للناس النقص. ولا يتعمد ولا يتكلف انه يستجلب - [00:34:33](#)

لو من ناس وذمهم. ما ينفعش. ودي احد النقاط اللي فيها خلل في اه طرح هذه المسألة. يعني ما ينفعش واحد يتعمد ويتكلم ان الناس تذمه بزعم ان انا عشان ابقى مخلص. لأ. الاخلاص مش معناها كده. المخلص مش معناها كده. طيب ولم يزل - [00:34:53](#)

المخلصون خائفين من الرياء الخفي. يجتهدون في مخادعة الناس عن اعمالهم الصالحة. شف بقى المخلص اللي عايز ربنا يسلم له اعماله. هيبقى شأنه ايه؟ يجتهد في مخادعة الناس عن اعماله الصالحة. ويحرص - [00:35:13](#)

على اخفائها اعظم من اعظم ما يحرص الناس على اخفاء فواحشهم. كل ذلك رجاء ان يخلص عملهم ليجازيهم الله تعالى يوم القيامة باخلاصهم. وشوائب الرياء اي كسيرة لا تنحصر. ومتى ادرك الانسان من نفسه تفرقة بين ان يطلع - [00:35:33](#)

على عبادته او لا يطلع ففيه شعبة من الرياء ولكن ليس كل شوب محبطاً للاجر ومفسداً للعمل بل فيه تفصيل. اللي هو تم ذكره قبل اتفقنا كبرنا على الكلام ده - [00:36:03](#)

فان قيل فما ترى احداً ينفك عن السرور اذا عرفت طاعته. فهل جميع ذلك مذموم؟ بيقول له يا عم انت دلوقتي بتكلفنا بحاجة صعبة جدا اي انسان طبيعي عنده فطرة هتقول ان ولو الناس عرفت انه محسن امر هيسعد به - [00:36:22](#)

فهل كل الاحوال دي حال مزمومة ولا فيها احوال مستسناه؟ قال فالجواب ان السرور ينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود ان يكون قصده اخفاء الطاعة والاخلاص لله. ولكن لما اطلع عليه لما اطلع عليه - [00:36:44](#)

خلقه علم ان الله تعالى اطلعهم واظهر الجميل من احواله. فيسر بحسن صنع الله ونظره له ولطفه به حيث كان يستر الطاعة والمعصية فاظهر الله سبحانه عليه الطاعة وستر عليه المعصية - [00:37:04](#)

يا لطف اعظم من ستر القبيح. واظهار الجميل. فيكون فرحه بذلك لا بحمد الناس وقيام المنزلة في قلوبهم. يبقى اول حاجة تستثنى او يكون فرح مش مذموم ان هو تشعر ويلتفت قلبه الى الله مش الى الناس. لما الناس تطلع على حسن عمله يلتفت قلبه الى الله ويقول يا الله. ستر القبيح - [00:37:26](#)

واظهر الحسن وهذا من لطف الله. وهذا من جميل صنع الله. فيمتن ويسعد بنعمة الله عليه. ده كلام ايه مهم او يستدل باظهار الله الجميل وستر القبيح عليه في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة - [00:37:53](#)

فانه قد جاء معنى ذلك في الحديث. حديث في مسلم لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة. يبقى من علامات الخير - [00:38:13](#)

من علامات الخير كل الاحاديث دي يا اخوانا بيبقى في حاجة اسمها استيفاء شروط وانتفاء موانع. فمن علامات الخير ان الانسان ربنا يجعل له لسان صدق في الناس وان ربنا يحسن ذكره في الناس. ويستتر قبيح معاصيه وآآ يجعله بالستر في - [00:38:33](#) فان هذا علامة خير ان من ستر في الدنيا يستتر في الآخرة سبحانه وتعالى. فاما ان كان ففرحه باطلاع الناس عليه لقيام منزلته عندهم حتى يمدحوه ويعظموه ويقضوا حوائجه فهذا - [00:38:52](#) مكروه مذموم. مكروه يعني الكراهة الشرعية مش الاصطلاحية. فهذا مكروه مذموم. مذموم شرعا يعني. فان قيل فما وجه حديث ابي هريرة رضي الله عنه؟ قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره - [00:39:12](#) فاذا اطلع عليه اطلع عليه اطلع عليه اعجبه. فقال له اجران اسف الرجل يعمل العمل فيسره الرجل يعمل العمل فيسر من السر. فاذا اطلع عليه اعجبه فقال له اجران اجر السر واجر الابه؟ العلانية - [00:39:32](#) اول جواب ان الحديث اسناده ضعيف حديث ضعيف وقد رواه الترمذي ضعف اسناده اه الشيخ الالباني رحمه الله في ضعيف الجامع وكذلك ضعف آآ اسناده العراقي في تحقيقه احاديث كتاب الاحياء - [00:39:52](#) طب الرد الساني ان العلماء حملوا هذا الحديث على ايه على انه يعجبه ثناء الناس عليه بالخير. لقوله عليه السلام انتم شهداء الله في الارض ده حديث صحيح متفق عليه. انتم شهداء الله في الارض. فهو يقول لو الناس شهدت لي بخير واسنت علي - [00:40:20](#) دي كأنها علامة علامة خير من ربنا. بيبقى برضه هيلف نلف ونرجع لكلمة ايه يا اخوانا تاني؟ التفات الابه؟ التفات القلب. هو القلب والتفت لابه؟ ملتفت لمنزلته عند ربنا. ملتفت لقدره عند ربنا. وملتفت للاجر والسواب طلب الآخرة؟ ولا - [00:40:46](#) ملتفت لانه ينال وجاهة عند الناس. ازبط الحتة دي هتربط معك. وقد روي في افراد مسلم المفروض ما يتقالش رؤية كده بالتضعيف لان ربط بالمبني للمجهول كده بتفيد الضعف يعني عند عند المحدثين يعني. نقول يعني - [00:41:06](#) ومسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أرايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ فقال تلك عاجل بشرى المؤمن بيبقى هو بيبص لها هنا من زاوية ثانية خالص ان الله عز وجل - [00:41:27](#) يسر له من يثني على عمله فلعلها علامة خير ان الله سيحمده ويثني عليه بهذا العمل. بيبقى تلك عاجل بشرى المؤمن انه يبشر به في الدنيا قبل ان يقدم على الله سبحانه وتعالى. بيبقى في النهاية ايه؟ التفات القلب. التفات القلب. عشان كده بيقول في الآخر فاما اذا - [00:41:48](#) اعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرموا عليه فهذا رياء. التفات القلب لطلب المنزلة آآ عنده. طيب نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس الاقام. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:13](#) - [00:42:33](#)